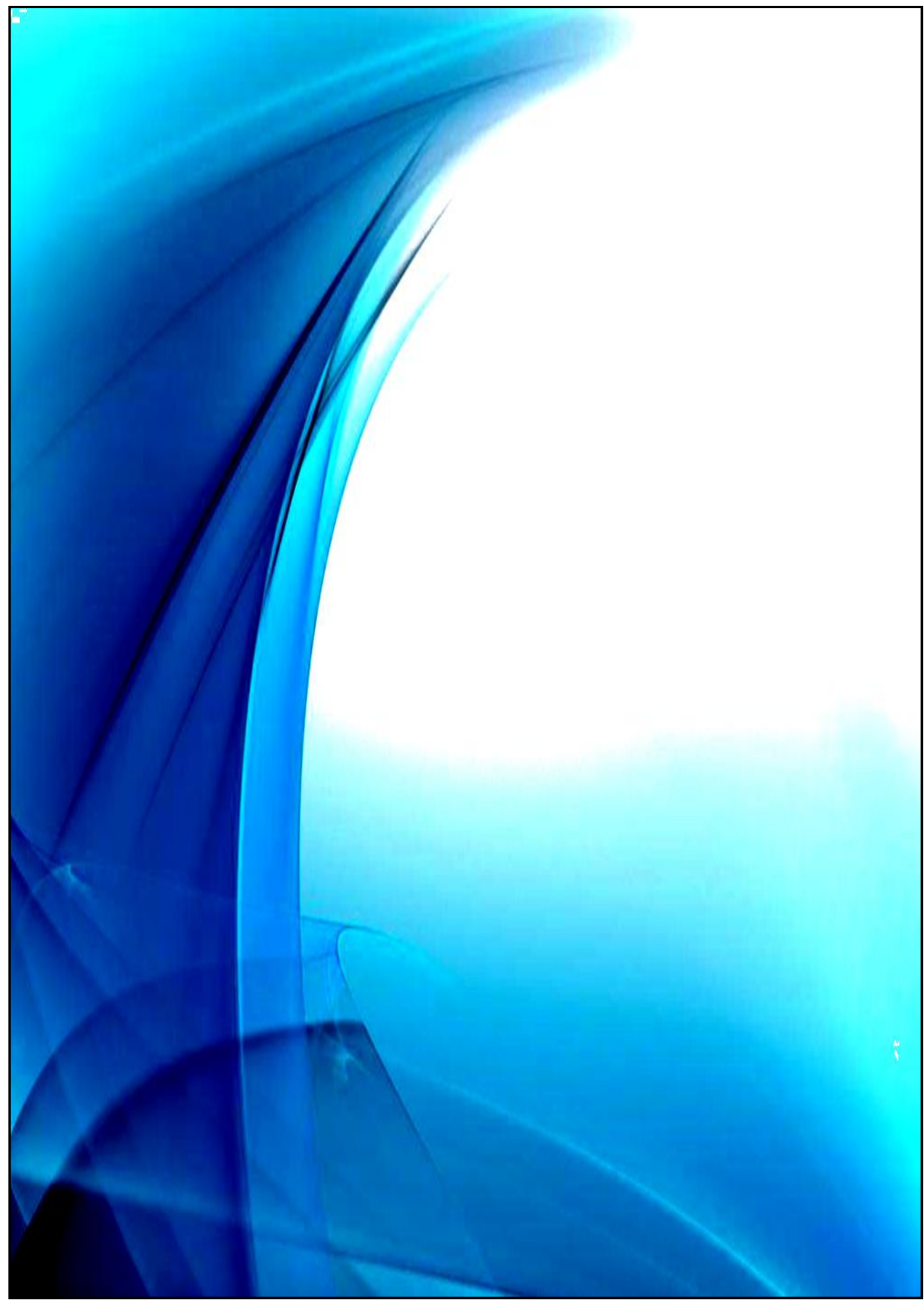

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي
نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا

The impact of the cultural pattern on the forming the mystical poetic discourse Sufi
The pattern of Jabriyah thought in "Tarjman Al-Ashwaq" as a model

ط.د. دريس مسيكة [1] *، أ.د. الميلود قردان [2]

[1] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت – الجزائر

مخبر الدراسات النقديّة والأدبية المعاصرة

البريد الإلكتروني: driss.messika@univ-tissemsilt.dz

[2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت – الجزائر

مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

البريد الإلكتروني: Mouloudrdwane@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/08/18 تاريخ القبول: 2023/09/30

****

ملخص:

إنّ الدّراسات الثقافية الّتي تناولت المنتج الأدبي لا تحاور النص بل تتجه إلى مضمراته، تبحث عمّا هو مدثر بجمالياته من أنساق ثقافية، والخطاب الشعري الصوفي كغيره من الخطابات الشعرية لابد وأنّ له نسقا أو أنساقا ثقافية مضمرة لا تظهر بالقراءة الفنية الجمالية، بل تجلّيها استراتيجيات النقد الثقافي، وفق آليات معيّنة، وبالمقابل نجد أن الخطاب يتم تشكيله من طرف منتجه وفق استراتيجية ما، لذلك فإنّ هذه الدراسة تبحث عن مدى تأثير الثقافة كنسق على استراتيجية التشكل، واتخذت الدراسة ديوان ترجمان الأشواق لمحي الدين بن عربيأنموذجا، إذ توصلت إلى أنّ النسق الثقافي الذي يتشبع به منتج الخطاب متمثلا في نسق الفكر الجبري، يسهم بشكل كبير في رسم استراتيجية تشكل وبناء الخطاب الشعري الصوفي .

الكلمات المفتاحية: النسق الثّقافي؛ ترجمان الأشواق؛ التصوّف؛ الفكر الجبري؛ استراتيجية التشكل.

Abstract:

Cultural studies dealt with the literary product that does not talk to the text, but rather turns to its contents, looking for what is covered in its aesthetics of cultural patterns. The Sufi poetic discourse, like other poetic discourses, must have an implicit cultural pattern or patterns that do not manifest in the artistic aesthetic reading, but rather are manifested by the strategies of cultural criticism according to certain mechanisms. On the other hand, we find that its producer according to a strategy forms the discourse. Thus, this study looks at the extent of the impact of culture as a pattern on the strategy of formation, and it used the Diwan of Tarjman Al-Ashwaq by Mohie El-Din Ibn Arabi as a model. The study concluded that the cultural pattern that a discourse's producer represented by the system of deterministic thought, contributes greatly to the formulation of the strategy formation and construction of the Sufi poetic discourse.

Key words: cultural pattern; Tarjman Al-Ashwaq; Sufi, deterministic thought (Jabriyah); strategy formation

* دريس مسيكة

مقدمة:

يعد الخطاب الصّوفي خطابا جدليا، في ظلّ ازدواجيّة لغته، التي تتراوح بين اللّغة العباريّة واللّغة الإشارية، إذ تلقّفته بعض المؤسسات السلطويّة في لغته العباريّة، بأدوات النّقد المستنِدة إلى مرجعيات عقديّة وفقهية، وراحت تلفظه حتّى عُدّ من الخطابات الهامشيّة خاصة في مضانه الأولى، مع الحلّاج، وابن الفارض، وبعدهما ابن عربي، بالرّغم ممّا اتّسم به من جماليات فنيّة وأدبيّة، كون التّعامل معه كان وفق المرجعيات الدينية، التي تعاملت مع ظاهر لغته، وحين وقع بين يدي النّقد الحديث والمعاصر الذّي يُسائل نصوصه ويحاور تخيّلاته، ليلامس شعريته سواء وفق لغته العباريّة أو لغته الإشاريّة، استنادًا لنظامه المعرفي الذي يفك شفراته الإشارية.

غير أنّ استراتيجيّة النّقد الثّقافي التي تسائل الأنساق بدل النّصوص، لتكشف مضمرات الخطاب وتجلّي ما كان مخبوءًا تحت جماليات النّصوص من ثقافة قد مُرّرت على شكل أنساق، قد لا ينتبه لها المتلقي؛ الذي يتعامل مع الخطاب وفق ذائقته الفنّية والجمالية، فقد راح منتج الخطاب يداري تلك الأنساق الثّقافية بوعي منه أو بغير وعي بجماليات الخطاب، وهذا ما يدفعنا لطرح الإشكالية التالية:

هل هناك تأثير للنسق الثّقافي على البناء الفني للخطاب الشعري الصوفي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية أخذنا ترجمان الأشواق لمحي الدين ابن عربي أنموذجا، فلم تكن هذه الدراسة لتبحث عن الأنساق المضمرة في التّرجمان باعتباره خطابا أدبيا، بل أسست في بداية الأمر لتشبُّع منتج الخطاب بثقافة الفكر الجبري كنسق ثقافي، وراحت تدرس استراتيجية تشكل الخطاب وما علاقته بهذا النّسق الثّقافي، وفق منهج وصفي تحليلي، نستعين ببعض آليات النّقد المعاصر كالأسلوبية ونظرية التلقي

1- الإطار المفاهيمي:

نحاول في هذا لإطار التّعريف ببعض المفاهيم التي ترافقنا في هذه الدّراسة،

1-1- استراتيجية النّقد الثّقافي في ضوء كتاب عبدالله الغذامي " النّقد الثّقافي

لمعرفة استراتيجية النّقد الثّقافي، استضأت بكتاب النّقد الثّقافي قراءة في الأنساق الثّقافية العربية لعبد الله الغذامي، إذ عرّف النّقد الثّقافي أنّه يسعى إلى كشف حيل الثّقافة لتمرير أنساقها تحت أقنعة ووسائل تتدثّر بغطاء الجمال، والبلاغة، وهذه الأنساق المضمرة التي يسعى النّاقد الثّقافي لفضحها هي أساس الاستهلاك الثّقافي الذي يحدّده مدى جماهرية نصٍ ما واستمراريته (الغذامي ، 2005، صفحة 8)، أمّا بالنّسبة لخصائص هذا النّقد فإنّ الغذامي يعود لفانسان ليتش (Vincent B.Leitch) ليعدّها في ما يلي (الغذامي ، 2005، الصفحات 31-32):

أ - الانفتاح على مجال عريض من الاهتمامات إلى ما هو غير محسوب، وإلى ما هو غير جمالي في عُرف المؤسّسة، سواء أ كان خطابا أم ظاهرة.

ب - من سننه الاستفادة من مناهج التّحليل المعرفيّة، مثل التأويل ودراسة الخلفية التّاريخية، والتّحليل المؤسّساتي، وتركيزه الجوهري على مبدأ إفصاح النّصوص، خاصة على مبدأ ما بعد البنيويّة: أي لا شيء خارج النّص.

ج - تجاوز الأدب الجمالي

د - سؤال النّسق بدل النّص، وسؤال الاستهلاك الجماهيري بدل النّخبة.

بالاستناد على هذه الخصائص، التي تتيح لنا التوسل ببعض المناهج من أجل معاينة مدى أثر النسق الثقافي المضمر في جمالية النّص، على استراتيجية تشكّل الخطاب الشعري الصّوفي؛ الذي "يحشد عدّته المعرفيّة للدفاع عن الغيب ولتسويغ اللّامعقول" (حرب ، 1995، صفحة 55) فلا نتعامل مع باطنه ولا مآلاته العرفانية، فقط نتعامل مع تلك الاستراتيجية الفنّيّة التي اتبعها منتج الخطاب في تشكيله له، إذ أنّ "كلّ الخطابات التي يُعبّر عنها من خلال ثقافة ونعثر فيها على تهريبات نسقية ليست في وعي منتج الخطاب؛ لأنّها تطرح نفسها عن طريق ما يسمى بالمؤلف الثّقافي" (خليل، 2009، صفحة 7) فنبحث عن العلاقة بين استراتيجية ذلك التّشكل والنسق المضمر.

1-2- الفكر الجبري

يعرف الشهرستاني الفكر الجبري بقوله: "فالجبريّة الخاصّة هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبريّة المتوسّطة أن تثبت للعبد قدرة غير مؤثّرة أصلا" (الشهرستاني، 2014، صفحة 64) ويضيف قائلا "إنّ الإنسان لا يقدر على شيء، ولا يوصف بالاستطاعة، وإنّما هو مجبور على أفعاله: لا قدرة له، ولا إرادة، ولا اختيار" (الشهرستاني، 2014، صفحة 63)

هكذا نفهم من تعريف الشّهرستاني للفكر الجبري أنّه فكر يُعدم ويلغي القدرة للإنسان على الاختيار والإرادة والاستطاعة، وما يفعله الإنسان فهو مجبور عليه، وإن كان له شيء من الحرّية في الاختيار أو الإرادة، أو الاستطاعة؛ فهي غير مؤثّرة في قدر الله سبحانه وتعالى.

المطلب الرابع: ثقافة الفكر الجبري عند منتج الخطاب "محي الدّين بن عربي":

يقول ابن عربي في كتابه الفتوحات المكيّة: "وما للإنسان في تركه وعدم تركه للشّيء فعل، بل هو مجبور في اختياره، إذا كان مؤمنا" (ابن عربي ، الفتوحات المكيّة / ج5، 2005، صفحة 272)هذا ما يتوافق مع فكر

الجبر الذي شرحه الشّهرستاني في كونه هو عدم القدرة على الاختيار بل إنّ ابن عربي يقولها صراحة وبمصطلح واضح في قوله: مجبور في اختياره إذ يقول كذلك: "فالكفر والإيمان والطّاعة والعصيان بمشيئته [الهاء عائدة على الله سبحانه وتعالى] وحكمته وإرادته" (ابن عربي ، الفتوحات المكيّة / ج1، 2007، صفحة 191)، يعنى أنّ الإنسان في هذا الجانب الذي قد يفترض أنّ له الاختيار، إلاّ أنّه يؤكّد أنّ ذلك الأمر لا يملك الانسان الخيرة فيه، فهو بمشيئة الله سبحانه وقدرته، ومن هذا نذهب إلى حاشية التّرجمان، حيث يذهب بخطابه من لغة الإشارة إلى لغة العبارة وهذا في قوله: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 89)

يا حادي العيس لا تعجل بها، وقفا فإنّني زمِن في إثـــــرها غـادي
قــف بالمطايا وشمّر من أزمتـــــها بالله بالوجد والتبريح يا حادي
نفسي تريد ولـــكن لا تســـاعدني رجلي فمن لي بإشفـاق وإسعاد
مـا يفعل الصنّع النــحرير في شغل آلاته أذنت فيه بإفســـــــاد

هذه الأبيات التي شرحها ابن عربي بقوله: " الرّوح الإلهي النّاطق من الإنسان المأمور بتدبير هذا البدن للدّاعي من جانب الحق؛ الذي كنّى عليه بالحادي والعيس: الهمم، يقول: لا تعجل بسيرها حتى تنظر بأي حقيقة إلهيّة ذاتيّة تعقلها... ما أفعل وإن كنت قادرا على المفارقة في أوقات ما،(زمن الفناء والغيبة في أوقات الأحوال والواردات الإلهية) فإنّ الجذب يجذبني من عالم الحس في وقت الفناء قوي، وهو الآلة" (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 90) في هذا نجد أنّ الخطاب الصّوفي في شفرته الإشارية يصرح تصريحا بالفكر الجبري، وذلك في قوله [الإنسان مأمور]وقوله [في وقت الفناء وهو الآلة] وهذا ينفي الاختيار للإنسان كونه مأمورا وكذلك كونه آلة، يعني أنّ الفكر الجبري كان متجليّا في الخطاب الشّعري في التّرجمان، حين فكّ ابن عربي شفراته وراح بنا إلى مقصديته؛ التي كان ينشدها، المنطلقة من قناعاته الفكريّة والثّقافيّة.

2- بين الفكر الجبري كنسق ثقافي وجماليات التّشكّل:

في هذا الجزء من الدّراسة نأخذ ديوان ترجمان الأشواق باعتباره خطابا شعريا صوفيا، نبحث عن مدى تأثير الفكر الجبري؛ الذي هو جزء من ثقافة منتج الخطاب، إذ أنّ هذا الأخير عمل أدبي "يمتلك بنية نمطيّة ثابتة ومحدّدة يمكن الإمساك بها بواسطة التّحليل التّفصيلي المتعمّق، وهو من هذه النّاحية موضوع محدّد ومستقل بذاته" (شرفي ، 2007، صفحة 118) فهو يبنى بطريقة معيّنة وفقا لما

تمليه خبرات وقناعات منتج الخطاب، لإيصال قصديّة معيّنة، ولذلك سنبحث في استراتيجية تشكّل هذا الخطاب ومدى علاقتها بثقافة منتجه.

2-1- نمط البناء والجبر:

في التّرجمان قصائد ومقطّعات، إذ نجد جلّ القصائد سارت وأسلمت في طريقة بنائها للنّمط القديم، مقدمة طلليه فغرض ثم خاتمة؛ حيث كان طريق الشّعر "طريق الفحول مثل طريق أمرؤ القيس وزهير والنابغة، فيبدأ بصفات الدّيار والرّحلة فالهجاء أو المديح أو التّشبيب وصف الحر والافتخار" (السد ، 2017، صفحة 121) هذا التّقسيم في بناء القصيد كان سيرا على خطى الشّعرية العربيّة القديمة، وتتبعا لطريقة بناء القصيدة الجاهلية؛ حيث أنّ "الطّلل مكوّن مرتبط بإنجاز القصيد في الخطاب الشّعري الجاهلي" (مسكين ، 2005، صفحة 23) وما تلاها من قصائد تتبّعها تتبّع الحافر بالحافر ومن ذلك قول ابن عربي: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 123)

قف بالمنازل، واندب الأطلالا وسل الرّبوع الدارسات سؤالا
أين الأحبة؟ أين سارت عيسهم هاتيك تقطع اليباب ألالا

وقوله: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 123).

قف بالطّلول الدارسات بلعلع واندب أحبتنا بذاك البلقع
قف بالديار وناجها ومتعجبا منها بحسن تلطف بتفجع

ويقول أيضا: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 104)

وقفا بي على الطلول قليلا نتباكى بل أبك مما دهاني

وفي موضع آخر يقول: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 110)

أيا روضة الوادي أجب ربه الحمى وذات الثنايا الغرّ يا روضة الوادي
وظلل عليها من ظلالك ســـاعة قليلا إلى أن يستقر بهـــا النّادي
وتنصب بالأجواز منك خيامهـــا فما شئت من طلّ غداء لمنـــــاد

ويقول أيضا (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 113):

عج بالركائب نحو برقة ثهـــمد حيث القضيب الرطيب والروض النّديّ
حيث البروق بها تـريّك وميضاء حيث السحـــــاب بها يروح ويغتدي

ونجدها كلّها بعد العرض تختم بحكمة، ولنذهب لقصيدة "عج بنا" التي ذكرنا مطلعها الطّللي قبلًا فنجد آخر بيت فيها يقول: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 117)

والله ما خفت المنون وإنما خوفي أموت فلا أراها في غدٍ

ففي هذه الخاتمة فلسفة وحكمة نستشفّها من قراءة **البياضات** المتروكة للمتلقّي، فإنّنا كقرّاء نستشفّ أنّ هناك منزلتين بعد الموت، فكيف لا يراها في يوم غد، لأنّ هناك جنّة ونار، وما خوفه إلاّ في اختلاف مكان نزول كلّ منهما، وقبل هذا يؤكّد يقينا بوجود البعث بعد الموت، قد توقفنا هذه الخاتمة من هذه القصيدة لنؤكّد أنّ القصائد في أغلبها كانت تختم بحكمة متجليّة، حتى هذه التي لم تظهر فيها الحكمة متجليّة، فعلى القارئ الفاحص أن يجد ذلك.

هذه بعض القصائد في التّرجمان قد كانت مطالعها طللية، وتختتم بالحكمة، فقد ذكرنا ما ذكرناه على سبيل الاستشهاد لا الحصر والإحصاء، نستنتج منه ذلك التّتبع الظّاهر لنمط القصيدة الجاهليّة القديمة تتبّع الحافر للحافر، لم يكن إلاّ استسلاما لنهج البناء التّقليدي للقصيد، فهكذا تنظم القصائد وتبنى، إذن هذا هو قدرها، فجبرت على هذا المنوال من البناء، وذلك من ركائز الفكر الجبري قد بُثَّ تحت جماليّة الشّعرية العربية القديمة وبنائها الفنّي، الذّي ظهر فيه أسلوب التّمنّي، هذا التّمنّي الذي وصل حد التّشهي وذلك في قول ابن عربي: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 113)

مـــــا طلعت أهلّة بأفـــق ذاك المطلـع
إلاّ وددت أنّـــــــها من خـــدر لم تطلـع
ولا بدت لامعـــــــة من برق ذاك اليرمـع
إلاّ تشهيت أنـــــّها لما بنـــــــا لم تلمـع

في هذه الأبيات نجد أنّها تفصح عن تمنٍ، وتشهٍ دونما إصدار أو إعلان عن مبادرة لنيل ذلك، مشروط بعد أمر قد حصل، وحصوله لم يكن إلاّ بقدر، إذ لو لم تطلع الأهلة، لما كان فعل التّمنّي ولو لم يكن التّبدّي لم يكن فعل التّشهي، وذلك من فكر الجبر، فمن ثوابت الجبرية، أنّ لا قدرة ولا فعل نفعله إلاّ بقدر محتوم، وهو حال التمني والتشهي في هذه الابيات.

أسلوب الشّرط والحصر نجده يتخلّل "التّرجمان" ومثل ذلك قوله: (ابن عربي ، فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق، 2005، صفحة 118)

ما عسعـس اللّيل جاء يعقبه تنفّس الصّبح معلـوم الحقب
ولا تمرّ على روض رياح الصّبا تحوي على كاعبـات خرّد عُرب
إلاّ أمالــت ونمّت في تنسّمها بما حملن من الأزهـار والقضب

في هذه الأبيات نجد **القارئ الضّمني** قد توطّن في البيت الأول، راح يوجه المتلقّي لفهم الأبيات على منوال ما قيل، كون ظاهرة تعاقب اللّيل والنّهار المعبّر عنها في البيت الأول، ظاهرة أزليّة سرمدية، حدوثها بمشيئة الله وقدرته، في هذه التراتبيّة في الوصف، وكأنّه يفرض على ذهن المتلقّي فهم ما تلاه من أبيات على نفس النّسق، أي أنّ يمرر نسق الفكر الجبري بواسطة القارئ الضّمني الموجه لفهم المتلقي.

2-2- الموسيقى والجبر.

في هذا الشّق من الدّراسة نتعرض للجانب الموسيقي للتّرجمان من خلال ملاحظة البحور التي بنيت عليها قصائده، إذ أنّنا نجد أنّ الدّيوان قد حوى تسعا وخمسين قصيدة، فما يقارب الثّلث منها قد بنيت وفق أوزان بحر الطّويل بمجموع تسع عشرة قصيدة، ووفقا لأوزان بحر الكامل نجد ما يقرب السّدس من مجموع القصائد بمجموع إحدى عشرة قصيدة، ووفقا للبحر البسيط نجد ما يقرب الثمن من مجموع القصائد بمجموع ثماني قصائد، والباقي من القصائد قد نظم وفقا لباقي البحور الخليليّة، مع تسجيل غياب البعض منها، بعد الملاحظة لهذه الدراسة الإحصائيّة للمستوى الصوتي للديوان – الايقاع الخارجي - نجد أنّ ذلك يتوافق مع ما كان عليه ديوان العرب بمجمله، فقد اعتمد الدّيوان على بحر الطّويل تماما كما اعتمدت العرب في قديمها على بحر الطويل، إذ أنه " ليس بين بحور الشّعر ما يضارع بحر الطّويل في نسبة شيوعه، فقد جاء ما يقرب من ثلث الشّعر العربي القديم من هذا الوزن" (أنيس ، 1952، صفحة 57)، كذلك نلاحظ غياب بحر المتدارك بالخصوص مع بحور أخرى لم تكن ذات استعمال كبير لدى العرب، فنعلم أنّ المتدارك لم يشر إليه الخليل لا لعدم اكتشافه فهو موجود في الدّائرة العروضيّة الخامسة، التي بنى منها الخليل بحر المتقارب، بل لأنّه لم يجد من آثار العرب نظما وفقه، حيث أنّه جعل ما غير الخمسة عشر بحرا مهملا على الرّغم من أنّ الدوائر العروضية تنتج أكثر من ذلك من البحور (يحياوي ، 1991، الصفحات 17-18-19) .

من هذه الدّراسة الإحصائيّة للبحور المستعملة في ديوان ترجمان الأشواق نجد أنّ هناك تتبّع في الاختيار للشّعريّة العربيّة المعتمدة قبل الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث انّ هذا الاختيار يتوافق حدّ التّطابق مع ما نظمت عليه العرب قديما، إنّ هذا الاختيار قد يكون متعمدا أو غير متعمد من طرف منتج الخطاب الشعري محل الدراسة

فإن كان متعمّدا فنرجع ذلك لفكرة الاتباع وعدم الخروج عن النّمطيّة القديمة، كون الشّعريّة القديمة تعتبر نوعا من الجماليّة قد تدثر تحتها نسق الفكر الجبري، باعتبار التّتبع يتوافق مع فكر التّسهيل وعدم إعمال الفكر واجهاده التي تتبنّاها الجبريّة (النشار، 2008، صفحة 256).

وإن كان غير متعمّد فيكون ذلك النّظم وفقا لفطرة وجبلّة النّاظم فهذا يعيدنا كذلك لفكرة الثقافة الجبرية المرجعية الفكرية لمنتج الخطاب، إذ لم يجهد نفسه باجتراح طريق جديد يخرج عن تلك النمطية، فترك العنان لجبلته العربية، وأفضى الطريق لشيطان شعره بالمفهوم القديم، أو نقول ترك العنان لمخياله ينظم وفقا لموسيقى العرب قبل التّقعيد.

2-3- الكم والجبر.

حينما نلاحظ قصائد التّرجمان وفقا للجانب الكمّي، فإنّنا نلاحظ غياب المطوّلات فتراوح عدد أبيات النّظم ما بين النّتفة بأربعة أبيات، والقطعة الشّعريّة والقصيدة، ويعكس ذلك هروب منتج الخطاب من التّهذيب والتّنقيح والتّصحيح والتّحكيك الذي نجده عند منتجي المطوّلات حتّى سمّيت حوليات؛ أي أنّه ينتج خطاباته الشّعرية وفقا لما يمليه عليه مخياله الشّعري، وجبلّته الإبداعيّة، فقد كان أمام " مجالين أحدهما واسع والثّاني ضيّق، يستطيع في الأوّل أن يتحرّك كيف يشاء لكنّه في الثّاني مجبر على أن يختار معاني معيّنة وطريقة خاصة للتّأليف بينهما، وكذلك تعاملا دقيقا مع الغرض الذي يكتب فيه، بحيث لا يصف سوى بالضّروري وبطريقة الاقتضاب" (يحياوي ، 1991، صفحة 15)، نجد من هذا أنّ منتج الخطاب قد اختار المجال الثّاني، إذ يكون فيه مجبرا، فنال بذلك خطابه خصوصيّة شرف المعنى؛ لأنّ " طوال القصائد كان ولا شك يتسبب في عدم التّحكم في كل المعاني فيترك غير الشّريف يتسرب مع الشّريف، أمّا المقطعات والقصائد القصيرة وكذلك المتوسّطة فتسمح بقصرها بالتّحكم في تلك المعاني فيصبح من ميزات حسنها تجاوز غير الشّريف" (مسكين ، 2005، صفحة 23).

من هذه الدّراسة الكمّيّة لنظام بناء القصائد، نلاحظ اعتماد منتج الخطاب على نظام القصائد القصيرة والمقطعات، جمع بذلك بين جماليّة البناء التّصويري والتّكثيف في المعنى الذي يستدعيه الخطاب الصّوفي، وقد اختار طريقا يكون فيه مجبرا لأجل أن يصل لتلك الجماليات التي تدثّر نسق الفكر الجبري.

2-4- الرّمز والجبر.

إنّ ديوان ترجمان الأشواق في ظاهره يعتبر ديوانا قد نظمت قصائده في الغزل، غير أنّ المتلقّي لهذا الدّيوان يجد نفسه مقيّدا بعقد القراءة، الذي تعتبر القصيدة التي نظمها منتجه في مقدمة فتح

الذّخائر والأغلاق ديوان شرح ترجمان الأشواق بندا رئيسا يوجه فهم المتلقّي، والتي يقول فيها: (ابن عربي ، 2005، صفحة 26)

كلّما أذكـــــــره من طلل	أو ربوع أو مغان كلّـــــــــما
وكذا إن قلت ها أو قـلـت يا	وألا وإن جـاء فيه أو أمـــــــا
وكذا إن قلت هيْ أو قلـت هوْ	أو همـو أو هنّ حمْعا أو هـــــما
وكذا إن قلت أنجـــــد لي	قــدر في شعرنا أو أتـــــــهما
وكذا السحب إذا لــت بكت	وكـذا الزهر إذا ما ابتـــــسما
أو بدور في خـــــدور أفلت	أو شموس أو نبـــــات أنجما
أو بــروق أو رعـــود أو صبا	أو رياح أو جـــنـــوب أو سما
أو طريق أو عقيق أو نـــقا	أو جبـــــــال أو تلل أو رما
أو خليل أو رحـــيـل أو ربي	أو رياض أو غيـــاض أو حمى
أو نساء كـــــاعبات نهـد	طالـــعات كشـــموس أو دمى
كلما أذكره ممـــــا جرى	ذكــره أو مثـــله أن تفهمـــا
منه أســرار وأنوار جـــلت	أو علت جـــاء بها ربّ السمـــا
لفؤادي أو فـــــؤاد مـن له	مثل ما لـي من شروط العلما
صفة قدسية عـــــــلوية	أعلمت أن لـــــصدقي قدمـــا
فاصرف الخاطر عن ظاهرها	واطلب البـــاطن حتى تعلما

و بالتالي نجد أنّ الدّيوان يعتبر انزياحا كليّا يعبر فيه عن العلاقة بين الذّات / العاشق الذي يقصد به المتصوّف والموضوع / المحبوبة الذي يقصد به الذّات الإلهيّة، تلك العلاقة التي أتّسمت بالثّبات في حال الانزياح، فهي نفسها علاقة الحب بين العاشق والمحبوبة، نفسها بين المتصوّف والذّات الإلهيّة، فكانت هذه العلاقة بين الذّات والموضوع قد استعملت فيه المرأة كرمز للذّات الإلهيّة مع الحضور الكلّي لسياقات هذه العلاقة وكذا محفزّاتها ومعيقاتها كالشّوق والحنين والغياب والحضور، فكان الاتّصال تارة والانفصال تارة أخرى، فقد استدعيت فيها رموز أخرى تكرّس لأجل المقصديّة المنشودة من طرف منتج الخطاب، إذ أنّنا نلاحظ حضور الأمكنة المرتبطة بالذّاكرة الجمعيّة

العربيّة، كتهامة ونجد والعراق وقد تمّ الإشارة إلى ذلك في البيت الرّابع من القصيدة المذكورة أخيرا، واستدعاء أسماء المحبوبات التي ترويها مرويات العشق العربي مثل ليلى وبثينة وغيرهما وهذا ما قد أشار إليه في البيت الحادي عشر، فوصف علاقة (الذّات/الصّوفي) مع (الموضوع / الذّات الإلهيّة) بوصف ملابسات العلاقة بين (الذات/ العاشق) و(الموضوع /المحبوبة)، فيستدعي الوقف على الطّلل كما نوّه إلى ذلك منتج الخطاب في البيت الأوّل من نفس القصيدة والشّوق والحنين والنّسيب والتّشبيب ...إلخ، وبذلك نجد أنّ الدّيوان يدور على محور رمز (المرأة / المحبوبة)، فتلك العلاقة التي تتدرّج بدايةً بالانجذاب وصولا إلى العشق والهيام، إذ تعتبر هذه العلاقة في بدايتها أزلية فطرية إلى أن تصل أقصى مراحلها كمرحلة العشق والهيام فنجد أنّ العاشق فيها - وفقا لما أنتجته التّجارب الإنسانيّة - قد يفقد السّيطرة على ذاته تجاه هذه العلاقة، فيكون مجبورا فيها، ومثال ذلك ما روي عن المجنون وليلاه، لدرجة أن قال فيها: (الملوح، 1999، صفحة 62)

أبيت صريع الحب مدمى الهوى وأصبح منزوع الفؤاد من الصّبر

وقال أيضا: (الملوح، 1999، صفحة 66)

وقد صرت من الحبّ مجنونا هائما كأنّي عان في القيود وثيـق

أظل ذريح العقل ما أطعم الــكرى وللقـلب مني أنــةٌ وخـفوق

فالملاحظ أن العاشق في هذه المروية متمثّلا في قيس قد وصل في التّدرج في علاقته بمحبوبته ليلى حدّ الصرع والجنون معطّل العقل في أمر ليلاه، ومن هذا نجد أن اختيار رمز المرأة كمحبوبة تعبيرا عن الذّات الإلهيّة، يستدعي من خلالها علاقة الحب والهيام، فكان الاختيار منطلقا من مرجعيّة فكريةّ لها من الفكر الجبري نصيب، فهذه العلاقة كما أسلفنا هي علاقة لا تكون فيها الذات (العاشق / الصوفي) مخيّرة في أمرها، وبالمقابل نجد أن في الأمر سعة في اختيار الرمز ليعبر به عن العلاقة بين الذات (الصوفي) والموضوع (الذات الإلهية) سواء آلت للاتصال أو الانفصال، ومثل ذلك اختيار ما يكسر به أفق انتظار المتلقي، فالعلاقات القائمة في المخيلة الجماعية كثيرة لا تنتهي، يستطيع استدعاء رموزها، لكنه اختار العلاقة بين العاشق ومحبوبته وفقا لما يمليه عليه النّسق الثّقافي المتشبّع به متمثّلا في الفكر الجبري

.خاتمة:

في هذه الدّراسة تناولنا بعض جوانب استراتيجيّة تشكّل الخطاب الشّعري، وفي محاولة منّا تتبّعنا مدى العلاقة بين هذه الاستراتيجيّة وثقافة منتج الخطاب فكان قطاف هذه الدّراسة ما يلي:

- إن منتج الخطاب الشّيخ محيي الدين بن عربي له ثقافة الفكر الجبري متشبع بها، وهذا ما صرّح به في نصوصه سواء في كتابه الفتوحات المكيّة، أو في شرحه لديوانه ترجمان الأشواق، فنجد أنّ هذا النّسق الثّقافي له الأثر البالغ في استراتيجيّة تشكّل الخطاب الشّعري المتمثل في ديوان ترجمان الأشواق، وهذا ما تؤسّسه نتائج الدّراسة التي نذكرها في ما يلي:

- اعتمد محيي الدّين بن عربي في أغلب استراتيجية البناء الفنّي في ديوانه، على نمطيّة الشّعرية العربيّة القديمة التي رسمتها القصيدة الجاهليّة.

- اعتمد محيي الدّين بن عربي في نظم ديوانه على منوال ديوان العرب ما يتوافق مع فكر الجبر في عدم الاجتراح والتتبّع والتّسهيل، فكان أهم بحر في الديوان بحر الطّويل الذي يسهل النّظم فيه إذ أنّه يتسع لكل الأغراض.

- نجد أنّ ثقافة منتج الخطاب أثّرت أيّما تأثير على الخطاب فكانت إحدى أهم استراتيجيات التّشكل، إذ أنّه في كل مرّة يعتمد التّسهيل والاتّباع وعدم اجتراح استراتيجيات جديدة في تشكيل خطابه الشّعري، هذا الأمر الذي هو من صميم الفكر الجبري.

- هذا الخطاب في ظاهره متوافق في استراتيجية بنائه مع نسق الفكر الجبري مع أنّه لم يصرّح به، وفي مقابل ذلك يقرّ به من خلال فتح الأغلاق حين فسّره منتجه في فتح الأغلاق.

- استنتجت الدّراسة من خلال معاينة الجانب الكمّي لعدد ابيات القصائد أنّ هذا كان بإيعاز من ثقافة الفكر الجبري لمنج الخطاب.

- يعتبر اختيار رمز المرأة كمحبوبة والعلاقة بينها وبين العاشق، تعبيرا عن العلاقة بين الصّوفي والذّات الإلهية، إذ أنّ هذا الاختيار كان وفقا لما يمليه النّسق الثّقافي الذي تشبّع به منتج الخطاب.

هذه الدّراسة لم تتطرّق إلى الجانب التّصويري وبذلك فهي تفتح أفقا للبحث في هذا الجانب التّشكيلي للخطاب وما مدى تأثره بثقافة منتج الخطاب، حيث أنّ الخطاب الشّعري الصّوفي في هذا الجانب لا يعتمد التّصوير البلاغي، إذ أنّه يعتمد الانزياح الكلّي للخطابات، وتكثيف استعمال الرّمز، حتى أنّه يصل إلى كسر العلاقة بين الدّال والمدلول، ففي هذا الشّأن لابد له من دراسة خاصّة في هذا المستوى، تراعي خصوصيات الخطاب الشّعري الصّوفي، كونه يعتمد على تغير الشّفرة من اللّغة العباريّة إلى اللّغة الإشاريّة العرفانيّة، وبهذا تكون دراستنا هذه قاعدة لفتح أفق للبحث في هذه الجزئيّة.

قائمة المصادر والمراجع:

ابراهيم أنيس . (1952). موسيقى الشعر (المجلد 2). القاهرة، مصر: مطبعة لجنة البيان العربي.

أبو الفتح عبد الكريم الشهرستاني. (2014). الملل و النحل. (سعيد خيري، المحرر) القاهرة، مصر: الكتبة التوفيقية.

حسن مسكين . (2005). الخطاب الشعري الجاهلي - رؤية جديدة (المجلد 1). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

رشيد يحياوي . (1991). الشعرية العربية - الأنواع و الأغراض (المجلد 1). الدرا البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

سمير خليل. (2009). فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب (المجلد 3). الدار البيضلاء، المغرب: المركز الثقافي العربي .

عبد الكريم شرفي . (2007). من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة (المجلد 1). الجزائر العاصمة، الجزائر: منشورات الاختلاف.

عبد الله الغذامي . (2005). النقد الثقافي - قراءة في الأنساق الثقافية العربية (المجلد 3). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

علي حرب . (1995). الممنوع و الممتنع - نقد الذات المفكرة (المجلد 1). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

علي سامي النشار . (2008). نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الفكر الاسلامي.

قيس بن الملوح. (1999). ديوان قيس بن الملوح (المجلد 1). (يسرى عبد الغني، المحرر) لبنان، بيروت: دار الكتب العلميّة .

محي الدين بن عربي . (1996). ديوان ابن عربي (المجلد 1). (أحمد حسن بسج، المحرر) بيروت، لبنان : دار الكتب العلميّة.

محي الدين بن عربي. (2005). الفتوحات المكيّة / ج5 (المجلد 2). (نواف الجراح، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.

محي الدين بن عربي. (2005). فتح الذخائر و الأغلاق شرح ترجمان الأشواق (المجلد 1). (عبد الرحمان المصطاوي، المحرر) بيروت، لبنان : دار المعرفة.

محي الدين بن عربي. (2007). الفتوحات المكيّة / ج1 (المجلد 2). (نواف الجراح، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.

محي الدين بن عربي. (1997). رسائل ابن عربي (المجلد 1). (محمود الغراب، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.

نور الدين السد . (2017). الشعرية العربية (المجلد 3). الجزائر العاصمة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.